بقوية من قرى الوادي سهام يقال لها العطفة بكسر العين وسكون الطا المهملتين
وفتح الفا واخرها تا تأنيث ونسبه يرجع الى العجري قبيلة مشهورة من
قبائل عك بن عدنان وضبط هذا الاسم بضم القاف وسكون الحا
المهملة وفتح الرا واخره الف مقصورة وهم عرب مشهورون في حدود
الوادي المذكور وخرج منهم جماعة من الصالحين كالفقيه المذكور والشيخ
بني الهدش وغيرهم نفع الله بهم اجمعين **ابو عبد الله محمد بن عبد الله**
المؤذن صاحب الغصن قرية من قرى الوادي مور مشهور هنالك
كان الفقيه المذكور فقيها عاملا عابدا زاهدا وكانت له معرفة تامة
بعلوم التفسير كان يكاد يملي تفسير القرآن جميعه عن ظهر الغيب
وكان اخذه لذلك عن الفقيه محمد بن عمر بن حشيبر مقدم الذكر
وكان مع ذلك معروفا بالصلاح والكرامات وكان في بدايته ينكر
السماع فراى ليلة في المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم داخلا قريته
في جمع عظيم وبعضهم مغن يعني ينشد قدمتم خالع البان
والضال والاثل حللتم ربا نعمان واجتمع الشمل
ثم استيقظ واذا به يسمع رجلا دخل القرية مع جماعة من الصوفية
وهو يقول هذا القول بعينه ولم تكن قريته يدخلها احد بسماع قبل ذلك
وراى الشخص الذي يغني هو الذي راه في المنام فيقال انه خرج الى
الجماعة يحبوا حبوا على ركبتيه ثم ما فارق السماع بعد ذلك الى ان
مات يقال انه اقام عشرين سنة ما طوى فيها فرش السماع وجعل
ذلك الرجل حاديه فلما توفي الشيخ محمد انتقل الحادي المذكور واسمه موسى
ابن قوير الى الشيخ الكبير اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي فجعله الشيخ حاديه
الى ان مات عنده بزبيد وكان الشيخ محمد المذكور عند الناس قدر عظيم

ولهم فيه

توفي بقرية العطفة من قرى وادي سهام وينسب يرجع الى العجري قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان في حدود الوادي المذكور

صاحب الغصن قرية من قرى وادي مور توفي بالقرية المذكورة وهو احد العشرة المذكورين في ترجمة الشيخ الإمام اليافعي

ولهم فيه معتقد حسن زاره الملك المجاهد الى موضعه واخذ عنه اليد
وكان يعظمه ويحترمه وعمر نفع الله به عمرا طويلا بحيث زاد على المائة
بنحو عشر سنين وكانت وفاته بقريته المذكورة وقبره مشهور يزار ويتبرك
به ويقصد للزيارة والتبرك ولم اتحقق تاريخ وفاته بل زمانه معروف
بزمان الملك المجاهد وكانت وفاة المجاهد سنة اربع وستين وسبع
مائة رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباده الصالحين وهو احد
العشرة المذكورين في ترجمة الامام اليافعي نفع الله بهم اجمعين
ابو عبد الله محمد بن عيسى ابن الفقيه احمد بن عمر الزيلعي
كان من اهل الكرامات الخارقة والمكاشفات الصادقة مع عبادة وزهادة
وورع كامل يعلوه نور وهيبة قال جده الفقيه احمد المقدم ذكره في حرف
الهمزة يكون لابني عيسى ولد اسمه محمد بدايته كنهايتي **فمن** كرامات
الفقيه محمد المذكور انه كان له ولد شاب فاتفق ان لعب مع الناس
في دعوة بسيف في بلد كما هو عادة العرب اهل البادية فاصاب السيف
عين رجل فاخرجها فلما علم الفقيه بذلك استدعى بالرجل ورد عينه
في موضعها وبصق عليها فعادت كما كانت **ومن ذلك** انه لما بنى المسجد
الذي في قريته الاتي ذكرها اتفق ان سقط بعض البناة من موضع عال
وانكسرت رقبته فحمل الى الفقيه فمسحها بيده وتفل عليها فاستقامت
كان لم يكن بها شي وقام يبني معهم من ساعته **ومما** اشتهر عنه ايام
بنايه للمسجد المذكور انه كان يصرف من الغيب وذلك انه لم يكن له
ما ظاهر لا تجارة ولا زراعة ولا غير ذلك بل كان فقيرا مجردا وبنا
مع ذلك بناء واسعا وصرف فيه مالا كثيرا **ومن كراماته** انه كان اذا

Copyright King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)